

## تفسير الآية 34 من سورة آل عمران

خباب الحمد

يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. هنا القنوت معناها ملازمة الطاعة والعبادة هذا الاساس واحنا قلنا في دروس سابقة ان القنوت قيل فيه اقوال عديدة منها طول القيام - [00:00:00](#) منها كثرة السجود ومنها الخشوع ومنها الركوع ومنها ملازمة العبادة ومنها اه ان يقوم الانسان لله سبحانه وتعالى بالطاعة اي نعم قانتا اه امن هو قانت اناء الليل؟ نعم - [00:00:15](#) الى غير ذلك لكن المعنى هنا يكون عاما لكل هذه الانواع المتعلقة بالقنوت. لذلك يا مريم اقنتي لربك اذا رب العالمين اصطفاك وطهارتهم وهذي كذلك نقطة نحن علينا ان نستشعرها - [00:00:35](#) اه استشعارا حقيقيا. اذا رب العالمين يسر لك الخير ووهب لك الخير وهياً لك الخير فماذا تفعل زد في العبادة زد في الطاعة اذا كان الله سبحانه وتعالى اصطفاك يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى - [00:00:50](#) يسرك وجعلك من اهل المسجد اهل الصلوات الخمس في المسجد الذي عليك الذي يختلف عن الذي على غيرك ينبغي ان تزيد ذلك عبادة وطاعة. يسر الله عز وجل لك ان تكون طالب علم - [00:01:08](#) عليك اكثر مما هو على غيرك. المسؤولية التي تناط بك اكثر. يسر الله لك ان تكون عالماً. المسؤولية التي عليك اكثر من ان تكون وهكذا. فلذلك نجد ان موضوع يا مريم اقنتي ربك واسجدي واركعي - [00:01:26](#) انه اذا اصطفيت واستخلصت لله فالواجب ارضاء الله فالواجب في ذلك ارضاء الله سبحانه وتعالى ولذلك انظروا مثلاً اه وقربناه نجيا وقربناه نجيا ولتصنع على عيني معاني هذه لما يسمعه الانسان لما يسمع المرء - [00:01:41](#) ولله المثل الاعلى من شخص ما قال اني احبك واني اعتبرك خليلي واعتبرك صاحبي وانك والله عندي بمقام القلب في الجسد وانك عندي بمقام الروح للمرء ماذا يفعل؟ تجد انه هذا الانسان هذه الكلمات مع صدق في المحبة تجعل الانسان يزداد فيه - [00:02:04](#) ارضاء ذلك الشخص ولله المثل الاعلى ارضاء مزيد من العطاء والارضاء. فكيف كان اذا كان ذلك الله تبارك وتعالى لذلك اذا رب العالمين لما لما بشر قال ان الله اطلع على اهل بدر فقال ايش - [00:02:25](#) افعلوا ما شئتم فقد غفروا فقد غفرت لكم اهل بدر ما قالوا الحمد لله غفر الله لنا ما قالوا ذلك منهم جمع من العشرة المبشرين بالجنة و اشار الى هذا الامام ابن رجب وابن القيم رحمه الله في الفوائد - [00:02:42](#) كتابه العظيم الفوائد وقال هذا زادهم شوقا وتوقا الى الله تبارك وتعالى زادهم عملاً زادهم حبا في العمل لله تبارك وتعالى. اذا يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:02:57](#) وهذا كذلك فيه دلالة يا اخواني على ان العمل عمل الطاعات جميل ان يكون مع الجماعات اقنتي اسجدي ارتعي مع الراكعين ان عمل الطاعات يحسن ان يكون مع الجماعات احنا يا اخواني كذلك هذا من ضمن النقاط العظيمة التي عندنا - [00:03:12](#) ان العبادة كما انها تحلو بالخلوة انها تحلو بالجلوة وكما ان العبادة تحلو بالغيث فانها تحلو بالشهادة هذان المقصود بها ان الناس يشاهدونك اي نعم ان العبادة كما انها جميلة في العمل الخاص لكنها جميلة كذلك في العمل العام لان هذا العمل العام هو الذي يسميه علماء - [00:03:33](#) شعائر شعائر اللي هي شو معنى الشعار اللي هو العلامات كيف تعرف المسلم كيف تعرف المسلمين من الشعائر الحج شعائر هذا كل الناس تفعل وتفعله الصيام شعائرها امر ظاهر الصلاة شعائر - [00:03:59](#)

الزكاة خاصة لما كانت دول الاسلام تجبي اموال الزكاة وتأخذ اموال الزكاة ويذهبون بالعمال الى الاقاليم والامصار يذهبون في وقف رمضان الناس تعرف انه هذي شعار شعائر فاطاعات كذلك من الجميل جدا ان تكون ايش؟ مع الجماعات - [00:04:17](#)

ليس لان الانسان كما يقول بعضهم ان الانسان ضعيف آآ بنفسه قوي باخوانه. هذا من ضمن المعاني. لكن من ضمن المعاني العظيمة انه هذي يا اخواني يلقي في قلوب المسلمين ايش؟ المحبة والوحدة وجمع الكلمة واغظة - [00:04:37](#)

الاعداء واغظة الاعداء وعدم الدخول بينهم. لانه اذا كانت العبادة قد وحدتنا التفتوا الى هذا المعنى اللطيف. اذا كانت العبادة قد وحدتنا فالمعاملات والامور الدنيوية ستكون موحدة لنا اعظم لان العبادة هي بالاساسية هي عامل معنوي حقيقي جوهري -

[00:04:51](#)

لتحقيق المعاني الاخرى المتعلقة في المعاني العامة. اللي هي معاني المصالح الاجتماعية والمصالح الاقتصادية انه هكذا الاساس لقد نجد الان خللا ها اه يعني كما يقال فتقا بعد فتق اي نعم في واقع المسلمين اليوم لكن الاساس ان يكون هكذا - [00:05:14](#)

فلذلك اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. مع الراكعين ظرفية ظرفية مكانية زمانية مع الراكعين مع عموم الراكعين اركعي بمعنى لا تكن العبادة التي تستحلها وتستلذها تغنيك في نفسك تغنيك عن ان تعبد ربك مع غيرك - [00:05:33](#)

لماذا لانه قد تكون هذه العبادة كذلك تورث المرأة الكبر والعشب والعجب ان يقول انا قمت الليل لوحدي ها؟ مين مين قايم الليل احد انا صايم لوحدي انا اصوم يوما وافطر يوما. في واحد يقول هكذا. انا فلما يكون هذا مع اخرين - [00:06:03](#)

ليكون ذلك ادعى ادعى تخلص النيات من ناحية ومن ناحية اخرى ان يكون ذلك اه معينا للانسان على قهر ما في النفس من العجب من العجب من الغرور ولذلك الفضيل بن عياض احد عباد الاسلام - [00:06:23](#)

الفداء بن عياض احد عباد الاسلام حتى انه كان يقال عن ايش؟ عابد الحرمين الذي ارسل له عبدالله ابن المبارك رسالة يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب - [00:06:44](#)

الى غير ذلك الى اخر ذلك من الابيات فضيل ابن عياض قام الليل معه ديانة الثوري سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث. ذاك ايش؟ عابد الحرمين وذاك من امير المؤمنين في الحديث - [00:07:02](#)

قاما مع بعضهما فحينما انتهى تهيئة من العبادة قال الفضيل قال اني احمد الله يا ابا عبدالله ان وفقني واياك للصلاة في هذه الليلة وكان قد قرأ القرآن وبكى سوبة - [00:07:18](#)

بكى سوبة ماذا قال له سفيان الثوري؟ قال اني اخشى اني اخشى يا ابا علي لان الفضيل ابن العياض اسمه كنية وابو علي. اني اخشى ابا علي ان لا يكون حظنا من قيام الليل الا البكاء فقط - [00:07:35](#)

يعني انا جالس ابكي استشعر اني جالس ابكي وشايف انه الدنيا نائمة ما حدا مثل ما يأتي بعض الناس يمن على الناس بعبادته. انا كذا وفعلت وانا كنت كذا وفعلت كذا وكنت كذا - [00:07:51](#)

هذا يجعله بينك وبين الله لا يعيننا هل اجعل الامر بينك وبين الله فاذا يا اخواني يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:08:05](#)